مستفهماً الا لانه كان يشعر في نفسه بان هناك مصيبة نزلت بالذي استأجر تلك الغرفة التي عدها مشؤومة بسبب نمرتها

وقالت المجلة نفسها ان مدير فندق آخر اراد ان يتخلص من امرأة كانت نازلة فيه فلجأ الى حيلة لطيفة وهي انه طلب من الخدم ان يرقبوا موائد الاكل بحيث تجيء المائدة نمرة ١٣ في المكان الذي كان يروق المرأة المذكورة الجلوس فيه فلما ازفت ساعة تناول الطعام ورأت المرأة انهم سيجلسونها الى المائدة المشؤومة اخذت حقيبتها وانتقلت الى فندق آخر وبعد ثلاثة ايام صدمتها سيارة فقتلتها (!!)

الجنون فنون

اطلعنا في جريدة الماتان الفرنسوية على تلغراف ورد اليها من لندن بانه توفي في بلاد ويلس في انكلترا رجل من كبار اصحاب العقارات فيها اسمه المستر باري كروسباي ولما فتحوا وصيته وجدوا انه اشترط على ذويه ان يحرقوا جثته وهو جالس على كرسي كبير وقد البس في قدميه الجرابات والحذاء الذي كان يلبسه وهو يلعب لعبة « الجولف » وان يضعوا رماد جثته في الاناء الذي وضع فيه رماد جثة زوجته

وتقول جريدة الماتان ان المستر كروسباي هذا ترك لنجله الوحيد ١٩٠٠٠٠٠ فرنك بشرط ان ينفذ شروط وصيته المتقدمة بحذافيرها

غرائب الزواج عند اهل ملقا

(لتفكيه القراء)

اذا وقع الرضى المتبادل وتم الاتفاق على الزواج عند اهل ملقا عالن الشاب ابويه بذلك واما الفتاة فيمنعها الحياء عن التصريح لهما بالامر تواً فتتخذ للمعالنة سبيلاً منحرفاً وذلك بانصرافها الى تهيئة جهاز العرس وانشغالها به عن كل عمل سواه وقتئذٍ يعلم اهلها واصدقاؤها ان زواجها صار وشيكاً فيأتون اليها ويظهرون لها سرورهم بقرب زواجها اما هي فتنكر عليهم ذلك وتقول لهم انها لا تريد الزواج وانها ما برحت صغيرة وانها تقصد فيما يرونه من شغلها التسلي وانه العمل المترتب على النساء الى غير ذلك من المعاذير التي لا ينطلي عليهم محالها لاعتياد الفتيات في مثل هذه الاحوال على بذل جهدهن في اخفاء الحقيقة

اما طلب الزواج فيقوم به ابو العريس وزوجته بان يذهبا لزيارة ابي العروس في منزله ويكون العريس قد اسرّ لبيت حميه عن اليوم المعين للطلب وفي اليوم المذكور يذهب ابوا العريس الى بيت العروس حتى اذا وصلا الى القرب منه وقفا على الباب وساءلا ابوي العروس قائلين ايمكننا الدخول اليكم ؟ فيأذنان لهما فيدخلان وبعد تبادل السلام والتحية يجلس الجميع على الحصير جلسة القرفصاء ويأخذون بالتدخين ومضغ مسحوق فاخر يستمرئونه كثيراً ومن ثم يبدأ ابو العريس بالطلب بعد ان يكثر التنخع والبصاق فيقول ان سبب مجيئي اليكم ان ابني فلان يحب ابنتكم فلانة وحسبي ان اطلب في ذلك معونتكم فيجيبه ابو الفتاة لقد فهمت ما قلتموه ولكني اسالكم ان تمنحوني وقتاً قصيراً لكي افكر في طلبكم وثقوا باني انقل كلامكم كما هو الى ابنتي حتى اذا قبلت به اجبناكم على طلبكم ونلتم ما تريدون

اما العروس فتجلس حين الطلب منفردة لوحدها في غرفة مجاورة لقاعة الاستقبال فينتقل اليها الطلب ولا تلبث حتى تجيب عليه بالرضى والقبول ومن ثم يتباحث الفريقان في الزواج وتعيين اليوم الذي يعقد فيه وفي سائر شروطه فان كان العريس من الاغنياء او من الاوساط يطلب ابو الفتاة ثوراً سميناً او بقرة حلوباً ومقداراً من النقود يختلف باختلاف حال الثروة من ٤٠ الى ١٠٠ فرنك وان كان فقيراً فلا يطالب باكثر من عشرة فرنكات وهذه النقود تنفق على حفلة الزواج واذا تعذّر على الشاب اداء المبلغ المعين للحال امهلوه ريثما يتمكن من جمعه فيتم القران

ومتى تم الاتفاق والرضى عاد الاهلون للتدخين وتبادل عبارات الحب والولاء ومن ثم ينفض اجتماعهم وقد عين موعد الزواج ويومه . على انه قبل الطلب الرسمي يقيم العريس احياناً بضعة ايام عند حميه يعاونه في اعماله وبذلك يتهيأ للعروسين المزيد من اختيار بعضهما ومتى تمت مدة الخطبة ، لا تتجاوز الخطبة الاسبوع — وبعد الطلب الرسمي يشرع اقارب العروسين في اعداد لوازم العرس وجهازه فيختار اهل العريس ثوراً قوياً ويعملون على علفه كثيراً ويتباعون الدمالج والسلاسل الفضية وعقود الخرز

وفي اليوم المعين للزواج يسير العريس الى بيت حميه يصحبه شقائقه وشقيقاته وسائر الاهل والاقارب فيتألف منهم جمع كبير لا يقل عدده عن الاربعين نفساً والاغنياء يراعون هذه العادة ويعملون بها ابداً اما الفقراء فيعدلون عنها ويقتصرون من الدعوة على الشقائق تخلصاً من اطعام الجمع الكبير لان النفقة على حفلة الزواج من مال العريس فيسير العريس بموكبه وبالثور السمين وبانواع الخمور الكثيرة وبغير ذلك من الهدايا حتى اذا وصلوا

الى منزل العروس تلقاهم اهلها بالترحاب والحفاوة وادخلوهم البيت وقعد الجميع الفرفصاء حينئذٍ ينهض ابو العريس ويخطب في الحاضرين قائلاً — لتباركم الآلهة وتطل في ايامكم لتبلغوا الشيخوخة فانا اتينا كم لامر عظيم الاهمية ذلك انا اتينا نطلب منكم ان تمنحونا ما عندكم من الثمر الطيب ولا نقصد بذلك الثمر ما تملكون من الارز والذرة واللوبياء وغيرها انما نريد فتاة موجودة عندكم فتكرموا علينا بها — فيقع هذا الخطاب التقليدي من الجمهور موقع الاستحسان وعند انتهائه يقف ابو العروس فيقول فهمنا كلامكم وانا لنشكركم عليه كثيراً فلتباركم الآلهة ولتجز بكم دور الشيخوخة وثنوا بنا ولا يخامركم ريب فينا فانا نعطيكم ما طلبتموه شاكرين

وبما ان الام هي سيدة المنزل والاملاك والمال فانها تتقدم من اقارب العريس وتسأل قائلة هل اتيتم بالنقود المتفق عليها بيننا ؟ واذا كنتم اتيتم بها فاعطونيها وهل اتممتم ايضاً الشروط المعقودة بيننا فجئتم بالثور السمين معكم؟

فيجيبها اقارب العريس لقد جئناك بالنقود والثور وهو موجود الان في باحة منزلك الا انا لانكتمك انه صغير هزيل على عكس المطلوب وما فعلنا ذلك الا طمعاً بحلمك وانك تقبلين الهدية على حقارتها — على ان قولهم بضعف الثور وصغره عادة اصطلح عليها اهل ملقا وذلك ليخفضوا من قدر هداياهم. فيقوم الحاضرون الى باحة البيت فيرون الثور سميناً كبيراً فيعجبون به . وتظل ام العريس وشقيقاته في الدار يقمن على تزيين العروس وتنسيق شعر رأسها وانه لعمل شاق حيث يجعلن شعرها جدائل كثيرة كلها صغيرة تتدلى من كل جهات الرأس ومن ثم يلبسنها ثياب العرس الجديدة مع الحلى التي قدمها العريس المؤلفة من عقد من الخرز وسلسلة من الفضة وخزام من الذهب يعلق في انفها

ويقيم المدعون في باحة الدار ينشدون الاغاني التي تمزق طبلة الاذن ويرقصون ويحسون كؤس الخمر ويقود اقارب العريس الثور الى وسط الباحة حيث يربطون رجليه ويديه برباط متين ويمدونه على الارض ويفرشون قريباً من موضع رأسه حصيرين كبيرين وبالقرب منهما حصير ثالث فيجلس العريس وشقائقه على احدى الحصيرين الى جهة الشمال والعروس وشقيقاتها على الحصير الثاني الى جهة الجنوب ويلبث شقائق العروس وشقيقات العريس وقوفاً لا يحق لهم الجلوس وتوضع على الحصير الثالث التقدمات المقدمة للآلهة وارواح السلف وهي كأس من الخمر وصحاف خشبية ملأى ببعض الاشياء الفاخرة ومتى تم هذا الترتيب تخرج العروس من البيت وتجلس في مكانها من الحصير وتبتدئ الحفلة وتستهل بان يجيء شقيق العروس بكاس من شراب الاتواكا الى البكر من شقائق العريس ويطلب اليه ان يجرعه دفعة واحدة من غير تمهل واذا ابى عليه ذلك صب الكأس على رأسه وثيابه ووجب عليه دفع غرامة تتراوح من الفرنكين الى الخمسة على انه قل بينهم من يأبى تجرع الكأس

حينئذٍ يخرج جد العروس من البيت ومن خلفه ولد صغير يحمل في يده اناء على شكل كأس مجوف من الداخل وفيه نار يوضع فوقها مادة تثير دخاناً كثيفاً وتنبعث منها رائحة طيبة شبيهة برائحة البخور فيأخذ الصبي في الطواف حول الثور فاذا انتهى الى صدره انحنى واقتلع منه شعرة ثم يعاد الطواف ويقف عند رأسه فيقتلع السبلة الموجود في وسط العظم الجبهي ويعود الى حاله حتى يصل الى الذنب يقتلع منه شعرة ويضع ما اقتلع في اناء فيه شيء من الشراب ويضع الاناء على الحصير الثالث

ثم تنهض امرأة من بين الجمع وترش قليلاً من الماء على الثور وتقول

له انت ايها الثور حسب ارادة الالهة والسلف ستقتل اليوم ولكننا نستعيض عنك بغيرك من الثيران وتقطع كتلة ذنبه الاخيرة وتضعها بجانب الوعاء الموضوع فيه الشعر على الحصير الثالث فيتقدم اذ ذاك شاب جهوري الصوت قوي الحنجرة ويرنم للآلهة والسلف بكلمات لا يفهم معناها وفي خلال ذلك يكون الجد الذي هو رئيس الحفلة وكاهن العائلة الاكبر صامتاً ينتظر اجتماع الالهة والسلف حتى اذا تم هذا الاجتماع على قوله تناول العصا وجعل يضرب الثور شديداً ويقول ان الآلهة والسلف قد استجابوا تضرعاتنا فتنازلوا لحضور هذه الحفلة التي نقيمها الآن ولهذا نتوسل اليهم ان يباركوا هذا الزواج وان يمنوا على الزوجين بالعيش الرغيد والاتفاق التام والعمر الطويل وان يرزقوهما الاولاد والمال الطائل الى غير ذلك من التوسلات الطويلة العريضة . وبعد انتهاء الصلاة يأخذ الجد عن الحصير الثالث الاناء الموضوع فيه الشراب والشعر المقلوع ويغمس ذنب الثور فيه ويرش منه على العروسين ومن ثم على الجميع

وبعد هذا يقوم الفتيان الى الثور فيذبحونه ويسلخونه ويجعلونه قطعاً قطعاً وقد كانت العادة من قبل أن يبقوا على جلده فيطبخون قطع اللحم ملصوقة به الا ان رواج الاتجار به علمهم السلخ فصاروا يأخذون قطع اللحم مجردة ويضعونها في المراجل ويضعون اقداراً كبيرة من الارز فاذا ما نضج جلسوا الى الطعام والتهموه بشهية وشربوا اقداراً وافرة من الخمور

ومن عاداتهم ان لا تقيم العروس في بيت ابيها بعد حفلة الزواج ولذلك لا ينتهون من الوليمة حتى يسرع اقارب العروس الى البيت فيحملون امتعتها وجهازها وكل من حمل منهم شيئاً سقوه كأساً ملأى من الخمر ومن ثم يسيرون بالعروس وجهازها بين الاهازيج والاغاني — على انهم يؤثرون ان يكون

الزواج يوم الاثنين من ايام الاسبوع ولهذا قلما يعقدونه في يوم آخر و يتطيرون من يوم الثلاثاء و يحسبونه يوم بؤس كثير الشؤم ولذلك تراهم اذا كان بيت العروس بعيداً عن بيت العريس ساروا في الليل مسرعين جهدهم رغماً عن المخاوف والاخطار ليصلوا الى بيت العريس قبل بزوغ شمس الثلثاء

و يصحب العروس عادة الى بيت حميها شقيقتها او واحد من الاهل والاقربين ممن كان قد تجاوز دور الشبيبة وخبر الحياة واحوالها و يناط به ان يخفف عنها ما تشعر به من الوحشة لفراق اهلها وان يزودها من نتاج اختباره ما يرشدها الى السلوك الحسن مع زوجها ويهديها الى ادارة منزلها على احسن منوال وبالجملة يفقهها بكل ما يتعلق بحياتها الجديدة

ومتى بلغ الجمهور بيت العريس تتجدد الحفلة فتقام الافراح وتذبح الثيران و يطبخ الارز وتدار الخمور و يأخذون بالرقص والغناء وغير ذلك من اسباب المسرة — وبعد ثمانية ايام يزور العروسان بيت ابي العروس ولا يصحبان معهما احداً من الناس غير ما يحملون من هدايا الارز والنقود

خ — س

المرأة التي لاتذكر بالخير بعد مماتها هي في الغالب التي لم تذكرها الالسن كثيراً في حياتها .

من تكره من الرجال ؟

اكره الرجل الذي لايقدر ان يتصرف في بيته كرب البيت والذي تدوس امرأته كلمته

اكره الرجل الذي لايجسر على توبيخ امراته على زلاتها الجسيمة بروح السلطة التي له عليها بل يلجأ الى المخادعة والتذلل الذي يجر المرأة الى السلطة والتمرد عليه

اكره الرجل الذي يدخل بيته عند المساء ويراه عادم النظافة والترتيب وليس امامه شيء جاهز من الطعام ايسد رمقه ، وحينما يعترض او يظهر عدم رضا من تلك الحالة تقفر زوجته فاهها صاخبة غاضبة ، فترعبه فيلتجيء الى الترضية والمداهنة

اكره الرجل العادم الترتيب والنظافة

اكره الرجل الذي يرى اولاده اشبه بوحوش البر في الهيأة ، والتربية ، والقذارة ، وصرف يومهم بطوله يطوفون الشارع و يتمرغون بترابه ، وحين يراهم يحملهم بين يديه و يقبلهم و يلاطفهم دون ان يزعج والدتهم بكلمة

اكره الرجل الذي يقوم من الصباح لكي يذهب الى عمله ولكنه يضيع اكثر من ساعة في تغسيل عيون اولاده واجراء غير اشياء لهم ووالدتهم واضعة يدها على خدها

اكره الرجل الذي يعرف نقائص امرأته وغباوتها وحين يجلس مع اصحابه يأخذ في الاطناب بمدح صفاتها

اكره الرجل الذي يكون خارج بيته معتبراً محترماً وفي بيته مهاناً ممقوتاً من امرأته

اكره الرجل المملوء الدماغ بالعلوم والفنون و ينقاد الى اوامر امرأة جاهلة